

## 71 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبعه ثم اما بعد لا زلنا في سياق قصة قارون وسنعرف في هذا المجلس ما الذي حدث له - [00:00:00](#)

وملابسات عقوبة الله تعالى لهم. حتى تكون العبرة في قصته واضحة بينة قال الله تعالى فخرج على قومه في قال الذين يريدون

الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون - [00:00:30](#)

انه لذو حظ اوتوا العلم ويلكم. ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون قال الله فخرج اي خرج قارون في

زينته الابهة. التي عليها اهل الدنيا - [00:01:02](#)

المراكب الغالية. والدواب الفارهة والرياش والاتباع والزينة والمأكل هذا الموكب خرج فيه قارون وجزء من شخصية اهل الدنيا

انهم يستكثرون بغيرهم. يستكثرون بغيرهم اما اهل الآخرة فانهم لا يستكثرون الا بالله - [00:01:50](#)

فكفى بالله نصيرا. وكفى بالله وكيلا اما اهل الدنيا فانهم يستكثرون بالاتباع والاعوان والاصحاب والمعارف وغير ذلك ولذلك لما تفاخر

احد الرجلين وكان قد اعطاه الله تعالى جنات من نخل واعناب تجري من تحتها الانهار. قال لصاحبه - [00:02:32](#)

الذي سلطه الله على ما له ليجعل معظمه في سبيل الله؟ قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا. واعز نفرا النفرا لا تطلق على الواحد فقط.

وانما تطلق على الواحد والجمع. يعني كلمة النفرا - [00:03:11](#)

تطلق على الواحد وعلى الجمع تطلق على الواحد وعلى الجمع. ولا يقصد باعز نفرة نفرا هذا تمييز. لا يقصد بالنفرا هنا اي الواحد وانما

يقصد الجماعة الذين ينفرون من اجلي. لو راجل مسكين وحد ضربه - [00:03:39](#)

ولا حد هيزعل له ولا حد هيقوم من اجله. طب خلي واحد من الوجهاء او اصحاب الشأن او من اصحاب العوائل مثلا اصيب او احد

كلمه كلمة ايه اللي يحصل؟ تحمر له انوف - [00:04:04](#)

تحمر له انوف. ما الفارق بين هذا وذاك؟ ان هذا له اصحاب واتباع اما الآخر فليس له صحب ولا اتباع. لو كانت همته ان تجمع الناس

عليك اصبت في مقتل. يبقى لو - [00:04:24](#)

كل همك ان انت تجلب ارضاء الناس كي يجتمعوا عليك اصبت في مقتل. ولكن اجعل همك ان ترضي رب الناس. فاذا ارضيت رب

الناس فرد الله عنك الناس فاجتمعوا حولك. اذا هذا من الله - [00:04:44](#)

لكن ان تبذل للناس من اجل ان تجمعهم عليك انك في الحقيقة تصيب نفسك في مقتل. في مقتل. لان الذي يؤلف في الحقيقة ليس

انت وانما هو الله. قال الله عز وجل لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين - [00:05:10](#)

قلوبهم ولكن ولكن مين؟ ولكن الله الف بينهم. سبحانه الله يبقى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن همه ان هو يرضي الصحابة

ويجمعهم حواليه. طب ما هم اهل الطائف عندما اتوا مسلمين - [00:05:37](#)

طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم مطلبا صغير. ان يؤجل لهم تحريم الخمر. بس احنا اعمل كل حاجة. هنقول الشهادة والتوحيد

والصلاة ونعمل كل حاجة الا الحتة دي. كانوا يزرعون العنب - [00:05:57](#)

وقد عصروه عصيرا. والعصير ده جعلوه ماذا؟ خمر. ده الاقتصاد بتاعنا. ده احنا كل المالية بتاعة البلد محطوبة فين؟ في الخمر.

طيب احنا تعبنا وعرقنا وده محصولنا. اجز لنا الخمر هذا العام بس. السنة - [00:06:17](#)

لغاية لما نوفي اوضاعنا يا ترى هل اجاز له النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر ليؤلفهم؟ هل ترك بعض الشرع ليؤلفهم؟ حتى يجمعهم

عليه؟ كلا والله ما فعل ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. السلم اي اسلامه - 00:06:37  
وهنا مضاف محذوف والتقدير شرائع الاسلام. اي ادخلوا في شرائع الاسلام. وكف في حال اي في جميع شرائع الاسلام. لم يجز لهم  
النبي صلى الله عليه وسلم الخمر سنة ما قلش لأ معلش بقى يعني جايضة انا لو لم اوجز لهم الخمر سنة يرتدوا ويبقوا كفار. يبقى  
ايهما احسن - 00:07:06

سم ها مفسدتين مفسدة الكفر ومفسدة اباحة الخمر. ايهما اشد؟ زي اخوانا بتوع الفراودة بتوع الايه؟ المفاسد والمفاسد ويؤصلون  
لمناهجهم الفاسدة بالقواعد الصحيحة ماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما اجاز لهم ذلك - 00:07:36  
ولذلك طبق هذا المعنى ابو بكر رضي الله تعالى عنه. النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بنحو من اربعين يوما عقد الراية لاسامة  
ابن زيد. وامره ان يخرج بجيش المسلمين حتى يغير به على تخوم بلاد الشام. هناك بقى الدولة الرومانية بقى والحشود - 00:08:08  
هناك وفي هناك استعدادات عسكرية وفي هناك فرق عسكرية بتتحرك هنا وهناك والمخابرات الاسلامية رصدت الحركات المريبة على  
الحدود النبي صلى الله عليه وسلم عقد الرأي لاسامة. الجيش تم تجهيزه تحرك - 00:08:38  
وقبل ان يغادر المدينة لا زالوا في السنج اشتد المرض على النبي عليه الصلاة والسلام فمكت الجيش وتوفي النبي صلى الله عليه  
وسلم لما مات النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء. ايه اللي حصل؟ العرب سمعوا بان النبي عليه -  
00:08:58

الصلاة والسلام مات ايه اللي حصل؟ بعض القبائل اللي جنب المدينة قالوا لا احنا كنا يعني بنعطي الزكاة النبي، عليه الصلاة والسلام،  
هو النبي. وده نبي بتاع ربنا. نبي ربنا، عز وجل، ارسله الله. لكن نعطي الزكاة - 00:09:24  
ابي قحافة وترأس هؤلاء الناس واحد اسمه مالك ابن نويرة من بني يربوع من بني تميم منع الزكاة. وهناك بعض القبائل ارتدت اما عن  
بعض الشرع او عن اصل الشرع - 00:09:47  
وعند اذ قال الصحابة لابي بكر يا ابا بكر ده بقى الخليفة يا ابا بكر جيش اسامة تقوى به على قتال المرتدين. بدل ما تبعت جيش  
اسامة هناك عند بلاد الشام - 00:10:08  
بينه وبين المدينة مئات الكيلوات. بينما المرتدين بينهم وبين المدينة كيلوات قليلة. يبقى ايها اولى؟ ميقات عدو البعيد ولى القريب  
حدثوني بالله عليكم يا اصحاب العقول لما نيجي نقاتل نقاتل القريب ولا البعيد - 00:10:28  
سبحان الله! ماذا قال ابو بكر؟ قال والله ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي  
هو اللي عقد له الراية. ازاى احل - 00:10:48

الجيش ده والذي نفسي بيده لو ان الكلاب والسباع تجر ارجل امهات المؤمنين لانفذت بعث اسامة وامر ابو بكر المرضى والزمن  
والشيوخ والنساء والاطفال ان يبرزوا في الاقام والاكام والتلال ورؤوس الاشجار - 00:11:08  
وسطوح الديار يوقد النيران ويلبسوا لمة الحرب. حتى اذا راهم عدو من بعيد ظنهم ايه ظنهم جيشا كبيرا. تحرك الجيش بالفعل. ايه  
اللي حصل؟ العرب كلها قالت لا يمكن ابو بكر يطلع جيش مثل هذا الجيش الى بلاد الشام الا وفي المدينة اكثر منه - 00:11:41  
اكيد فالقى الله في قلبهم الرعب. بعض القبائل حاولت النية تعمل مناورة ويشوفم اتلقم بقى نيران وخوز واسلحة من بعيد القى الله  
في قلبهم الرعب. فانكفأوا خاسئين. انظر بركة متابعة النبي عليه الصلاة والسلام. مع ان العقل المجرد ومحض التفكير - 00:12:12  
في الانسان يقول ان القوة العسكرية الضاربة يضرب بها العدو الايه؟ القريب. ولكن لم ما تأسى بالنبي وتابع ما اراد النبي عليه الصلاة  
والسلام نصره الله. وقال له ايه اللي حصل؟ جيش - 00:12:42

اسامة ربنا نصره واظفره وفتح عليه ورجع بالغنائم ولم يحدث هناك اي بأس للمدينة بل تسامع الناس بانتصار المسلمين على بلاد  
الشام. وتسامح اسمعوا بجيوش المسلمين في المدينة فاتوا زرافات. زرافات يعني جماعات كثيرة. بالزرافات يعني زرافة - 00:13:02  
جماعات كثيرة الى المدينة. ودي كان اساس تشكيل البنية الاولى للجيش التي توجهت لقتال المرتدين انظروا الموقف الثاني ابو بكر  
الناس اللي منعوا الزكاة هناك منعوا الزكاة تبدو هناك المرتدون من ارتدوا عن بعض الدين كالذين تركوا الزكاة - 00:13:32

وهؤلاء كما قلت لكم بطن من بني تميم يسمى ببني اليربوع. ورأسهم ما لك بن نوير. وهناك من ارتد عن اصل الدين كالذين ادعوا النبوة كمسيلمة الكذاب. ما الذي حدث - [00:14:05](#)

الذي حدث ان عمر ابن الخطاب اتى لابي بكر ابو بكر ناوي قاتلهم كلهم. يقاتل الذين تركوا بعض الدين والذين تركوا ايه؟ اصل الدين فقال ابو بكر فقال عمر لابي بكر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس؟ وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:26](#) امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى الناس دول يقولوا لا اله الا الله - [00:14:59](#)

وان محمدا رسول الله. هي المشكلة عندهم ان هم منعوا الزكاة. فايها افضل يا ابا بكر؟ ما بلاش تقاتلهم انهم يقولون لا اله الا الله وتقوى بهم على قتال من؟ الذين ارتدوا عن اصل الدين. الذين - [00:15:18](#) ترك الزكاة متأولين ليسوا كفارا. ليسوا كفارا لانهم متأولون. وهذا تأسيس لقتال المتأولة. اما الذين ارتدوا عن اصل الدين كالذين ادعوا النبوة ان الله تعالى يوحي اليهم قرآنه كما فعل مسيلمة الكذاب والزراعات زرعوا والحاصدات حصدا - [00:15:38](#) والخابزات خبز والطاحنات طحنوا فالخابزات خبزوا فالكلات اكلا. ما هذا القرآن؟ يريد ان ينسج على هياتي ومن والي سورة الذاريات والذاريات ذروة. لكن هيهات له. هيهات له. مسيلمة الكذب كان يزعم انه نبي وارسله الله تعالى الى ربيعة. لان النبي عليه الصلاة والسلام من قريش وقريش من مضر - [00:16:08](#)

ومسيلمة الكذاب من بني حنيفة وبنو حنيفة من ربيعة فمسيلمة قال خلاص كفاية على مضر نبي. يبقى من ربيعة نبي ومنهم ايه؟ نبي. وقال ان الله تقاسم الارض بيننا وبين مضر. نقسم البنات نصين. محمد نبي بس لبتوع مضر. وانا نبي لمين؟ لبتوع ربيعة - [00:16:40](#)

فطلع نصيبه ان ابو بكر رضي الله تعالى عنه فلقى هامته ووجه اليه من دوح وجه اليه من؟ خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه. في احداث كبيرة. قال ابو بكر - [00:17:09](#)

ردا على كلام عمر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال وهذا هو القياس وسأشرح لكم بعد ذلك. ليس في هذا المجلس والله لو منعوني عقالا والعقال هو الحبل الذي تعقل به البهائم. لما يكون فيه بقرتين عشان - [00:17:29](#) قروش من بعض نربط راسهم بايه؟ بحبل هو ده الحبل وقيل غير ذلك لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلتهم على منه. وفي لفظ لو منعوني عناقا المأزى الصغيرة لقاتلتهم على ذلك المنح. قال عمر فما هو الا ان شرح الله صديري لكلام ابي - [00:18:00](#) ابي بكر فعرفت انه الحق انظروا الى الاستمساك. يا ترى هل ابو بكر اراد ان يجمال الناس حتى يحببهم في شرائع الله عز وجل يترك بعض الشرع ليحببهم في البعض الاخر ينفع ازاى الكلام ده - [00:18:31](#)

اذا بعض الناس يقول لك احنا اللحية ديت نخليها سنتوفة ونلبس بدلة وفيها فيونكة حمرا زي بتوع المزيكا. ماشي؟ والبدلة دي تبقى بدلة سودا تلبس بنطلون اخطر. ماشي؟ ونبقى نتكلم بقى بلغة بتاعة بتوع الطماطم والفجل - [00:18:56](#) والجرجير علشان يبقى دي لغة الشباب. فالشباب يحبنا. يبقى احنا زيههم. فلما احنا نبقى زيههم يقبلوا الكلام بتاعنا ما هذا الامر؟ بل ان بعضهم لا بأس ان يدخل الموسيقى في بعض يعني آآ - [00:19:21](#)

دروسه مثلا او بعض محاضراته كمقدمات درامية تمثيلية وتقول له دي موسيقى يقول لك لا دي مؤثرات ايه مؤثرة صوتية هذه حيل لا تصح مثلها بالضبط انا عندما استمعت الى هذه المؤثرات هي اسوأ من الموسيقى - [00:19:41](#)

هي اسوأ من الموسيقى هي اسوأ من الموسيقى. مثلها بالضبط. اليهود. عندما نهوا عن الصيد يوم السبت عملوا ايه بقى عملوا ايه؟ حد يقدر يقول لي عملوا ايه؟ حطوا الشبك يوم حطوا السبت يوم السبت - [00:20:05](#)

وشدوه يوم الايه؟ يوم الحد. قال لك احنا ما صبناش يوم السبت. بس هم رموا الشبك يوم الايه؟ الله! سبحان الله اذا هذا شروع وهذا هو الصيد بعينه. هذا احتيال. شيخ الاسلام ابن القيم في كتابه - [00:20:30](#)

ابن القيم اغاثة اللفهان له كلام طويل رائع. وايضا في كتابه اعلام الموقعين له كلام كبير كثير جدا في ابطال الحيل. دي حيلة دي

حيلة يعني ايها اشد لما واحد يغبر التخبير التخبير ان الواحد ينأمر كده يقعد ينأمر كده - 00:20:50

يعد يأمر كده ده اسمه التخدير لما سئل الامام الشافعي عن التدبير قال لا يفعل عندنا الا الفساق. تخبير وجماهير المذاهب على النهي عنه. وكذلك المزمارة. ايها اشد بأسا. هذه المؤثرة - 00:21:15

ام المزمارة؟ سبحان الله ومع ذلك نسأل الله تعالى العافية. مسألة ان نترك بعض الشرع من اجل ارضاء الناس هذا منال لا يجوز والذين يجتمعون على ترك بعض الشرع لا يمكن ابدا ان يوفقهم الله عز - 00:21:40

عز وجل في اقامة الدين. فربنا يقول ادخلوا في السلم كافة. نقول لأ يا رب احنا ندخل في بعض السلم علشان نرضي الناس ومن ذا الذي سيرضى عنك؟ ان ارضيتني اسخطت هذا. وان ارضيت هذا اسخطت هذا. وان - 00:22:04

هذا اسخطت هذا. لمصانعة وجه واحد خير من مصانعة الف وجه تفهموني؟ لمصانعة وجه واحد خير من مصانعة الف وجه. انما نطعمكم فيه لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. صانع وجه ربك سبحانه وتعالى واعمل له. لكن - 00:22:24

ان انتم صانع الخلائق وان تقول نريد ان نوصل الدعوة الى كل الناس وصل الدعوة الى كل الناس ولكن من غير ان تتنازل عن بعض الدين اياك هذه مسألة مهمة. فابو بكر رضي الله تعالى عنه تأسى بالنبي صلى الله عليه - 00:22:53

وسلم في اقامة الدين ولم يكن هم ابي بكر ان يجمع الناس على شخصه. وانما ان يجمع الناس على دين الله عز وجل. اما اهل الدنيا فيجمعون الناس على اشخاصهم - 00:23:18

اشخاصي فخرج هذا الرجل على قومه في زينته لما الناس كده مش لاقيين حتى حمار اعرج يركبوه ويشوفوا بقى الهيلمان تلقاه الدنيا كلها احنا قلنا قبل كده ان مفاتيح الكنوز لا تستطيع الفئة العظيمة - 00:23:37

قيمة من الرجال الاشداء ان يحملوه في هناك ناس يحبون الاستعراض. تبقى ماشي كده في الطريق تجد ثلاثين عربية زفة عروس السهرات بس ناس على قد حالهم حاطين البوتاجاز في عربية وحطين الغسالة في عربية وحاطين الغسالة في عربية وحاطين

الطشت - 00:24:07

ايه المواعين في عربية وحطينا الحاجات البلاستيكيات في عربية وحاطينه هدم العروسة في عربية وحاطين كل في عربية والمراتب في عربية ثلاثين عربية تفضل جمب الطريق من نص ساعة لغاية لما الموكب ده يعدي - 00:24:37

تصور ان الموكب ده بقى مش ثلاثين عربية. ده موكب مين؟ قارون. يبقى هيقعد قد ايه لغاية لما يعدي عيود قد ايه ويا ترى الناس هيعلم ايه لما يعرفم ان قارون ماشي. لما بيحي اي رئيس الناس بتطلع تستقبله مش فرح به ولا - 00:24:57

اه مبسوطين به بيبقوا طالعين يتفرجوا عليه عشان يقول للعيال او للناس ده انا شفته بعنيا دي بيعتبروا ان رؤية الناس الاشراف دول او العلية دي حاجة كبيرة جدا وبالتالي لما خرج بقى على على القوم بقى في هذه الابهة والزينة والمراكب والرياش والدنيا -

00:25:20

قال الذين يريدون الحياة الدنيا واحد باقي شقيان طول عمره عنده اربعين سنة بيشغل ومش عارف يعمل حتى عشة من طين فلما يشوف الدنيا دي كلها والتاني فران طول اليوم واقف على فرن النار. عشان ياخذ في النهاية - 00:25:47

مثلا مبلغ وعاشين كلهم على حافة الحياة حافة الحياة ما قالوش على حافة الفقر. لان احنا لنا معايير للفقر. العالم كله وصندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية بتعمل حد للفقر. الفقير اللي دخله في اليوم اتنين دولار. ده يبقى فقير - 00:26:11

احنا قلنا لأ احنا ما لناش دعوة بالقصة دي بتعريفاتهم ولا لنا بالشغل بتاعهم. لنا احنا بقى ايه تعريفات ومعايير خاصة بنا احنا. اتنين دول دولار يعني ما يقرب من حوالي تمانية وثلاثين جنيه. يعني لو فيه اسرة تمن تفرد تمن افراد خمس افراد - 00:26:38

يبقى دخل الاسرة في اليوم كم حوالي ما يقرب من متين جنيه في اليوم. اذا في الشهر كم؟ ست الاف جنيه. يبقى دول اللي هم الابه حافة الفأر دول الفقراء - 00:26:58

طب اللي دخله بقى في في دخله في الشهر بقى الف وميت جنيه او الف ومتين جنيه. يبقى دي فين بقى؟ ده بينه وبين الفقر ما المشرقين الله المستعان. الناس بقى اللي هم بقى الفقراء وعمة الناس ولكن بالمعايير القومية مش معايير - 00:27:17

طالعين يتفرجوا فلما شافوا الابهة دي كلها قالوا ايه؟ قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي يا سلام شف ملابسه ولذلك الاسلام بيعلمنا وبيهذب طبايعنا لما المسلمون عندما استولى المسلمون على بعض الغنائم من اكيدر دومة الجندل - [00:27:40](#)

زي امير دولة الجندل دي منطقة في شمال الجزيرة العربية. النبي صلى الله عليه وسلم امر خالد ان هو سير على هذه المنطقة. فمن جملة ما اخذه المسلمون منديل من مناديل الاكيدر. يا ترى المنديل بتاعه - [00:28:10](#)

يبقى منديل محلاوي زي بتاعنا زي زمان ده منديل كاكي يتراوط به الراس. تمنديل حاجة الصحابة من جماله وحسنه. من جماله وحسن مين؟ المنديل بتاعه كيدر دومة الجندل. ام انظر بقى التوجيه النبوي حتى لا تشرئب الاعناق الى امور الدنيا - [00:28:30](#)

ولا تكون امور الدنيا هي المتحكمة في قلوب المسلمين. قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة افضل من مناديل وكيد دومة الجندل. مناديل سعد. سعد ابن لمعاذ مناديل في الجنة افضل من هذه المناديل. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم وجه الصحابة لايه؟ لمعنى اخر - [00:28:59](#)

لفتهم الى معنى اخر. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ريت يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. ربنا بيحبه. ربنا راضي عنه. ربنا مقدرها له - [00:29:27](#)

ربنا فتحها عليه انه لذو حظ عظيم لكن احنا يا بختنا احنا بقى بنشتغل ونشقى ونتعب وما فيش مقابل. مش عايشين. لكن هم دول اللي عايشين اذا هذا تسخط بقدر الله. وهذا انشغال بالدنيا عن الآخرة. وقطع - [00:29:47](#)

عن التفات القلب من الله الى غير الله مسألة خطيرة جدا ان الامة تنشغل عن الله بغير الله. طب من الذي ينبه الامة؟ ويوقف داء الخير في قلوب الامة من؟ قال الله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم ويلكم - [00:30:14](#)

ام من؟ مين اللي اتكلموا؟ وقال الذين اوتوا العلم. اوتوا العلم دي مسألة تسكب عندها العبرات وتسود فيها لاقول الصحف. وانما الكتب الكثيرات. لان اهل العلم في كل مجتمع ينبغي ان يكونوا قاطرة هذا المجتمع الى الله. يبقى كأن المجتمع ده زي عربية القطر. وهم الياه - [00:30:39](#)

الجرار اللي بيشد القطر بس بيشد القطر لفين؟ الى الله. اذا لم يقم العالم بهذه المهمة فلا بارك الله له في علمه. ده من الآخر. يبقى العالم هو الذي يوصل الناس بالله - [00:31:16](#)

ويوقعهم على مراد الله ليطيعوه. هو ده العالم. ولذلك نحن نطيع العالم ليس لكونه عالم وانما لانه يبلغ عن الله ورسوله. انتبه لهذه المسألة. يبلغ عن الله ورسوله ولذلك لا يصح ان واحد يقول انا عالم ودارس تطلع انت مين؟ تطلع انت مين؟ هي المسألة بهذه الصورة - [00:31:37](#)

هو العالم لابد ان يدعو الناس الى الانقياد له. قلت في بداية الكلام ان هذا لا يصح ولا ينفع جمع الناس على الاشخاص. وانما يجمع الناس على ماذا؟ على دين الله عز وجل. فهذا يذكرنا - [00:32:07](#)

بقصة جالوت انهم عندما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فان انه مني الا من اغترف غرفة بيده. ده ابتلاء شديد. واذا قال ان الله ايه؟ مبتليكم. لما - [00:32:27](#)

تكون مسافرة سفر طويل هيموتوا من العطش. يتلاقوا قدامهم نهر. ايه اللي يحصل؟ ما فيش حد يشرب الا ايه مية بايده حد يسمع الكلام؟ قال الله فشربوا منه الا قليلا منهم - [00:32:51](#)

القليل دول ورد في الحديث الصحيح ان عددهم على عدد الصحابة في غزو بدر كانوا كم تلتمية واربعناشر. نعم. ويقال ان هذا الجيش كان عدة عشرات من الالف بعضهم اوصلوا الى اكثر من مائة الف وازيد وازيد هناك اقل. تصور بقى لما يبقى الالف المؤلفة دي كلها - [00:33:11](#)

تسقط في هذا الاختبار ولا ينجو من هذا الاختبار الا تلتمية واربعناشر. خلاص الملك ومعه اللي هو جالوت ومعه النبي لما شافهم هذا المنظر قال له لأ خلاص كده يعني مش هنقدر يلا نرجع لورا يلا يا جماعة ارجعوا لورا بقى وانتم اخذتوا الاجر بالنية - [00:33:41](#)

وبارك الله فيكم واعانكم الله. واحنا ان شاء الله المرة الجاية ربنا ينصرنا. لأ. استمرم في الوجهة التي يقصدها. وبعدين برزوا



لجالوت وجنوده. لما بر وجنوده يقال ان جالوت والجنود الذين معه كانوا من العماليق يقال يعني الواحد منهم اطول من - [00:34:07](#) البرج تصور بقى لما يكون واحد قد البرج. وجيش الجيش ده كله كل واحد قد البرج يبقى الجيش ده عامل ازاى؟ يقال هذا الامر. حاجة مهولة ولذلك اول ما شافوا الجيش خافوا. قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوته وجنوده. من الذي تكلم - [00:34:37](#) قال الذين يخافون الله قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله ومع الصابرين؟ الجواب والنتيجة والجزاء فهزموهم باذن الله وقتل داوود جهلوت - [00:35:03](#) انظروا الى دور اهل العلم في المواقف الصعبة سيدنا موسى لما قال لقومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم واياكم ان ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين. قالوا له يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها - [00:35:30](#) فان داخل هي المسألة كده. قال الله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. يوم القيامة - [00:36:01](#) لما المشركين يقول ما لبثنا غير ساعة يوم تقوم الساعة يقسم هؤلاء المجرمين انهم لبثوا في الدنيا غير ساعة واحدة قال الله عندئذ ان اهل العلم والايامن يقولون لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم - [00:36:23](#) فهذا يوم البعث. ولكنكم كنتم لا تعلمون. يبقى من الذي تكلم ورد عليهم؟ اهل العلم يعني حتى في الآخرة اهل العلم لهم مقام ولهم حجة ولهم سلطان على اهل غير الدين. سبحان الله - [00:36:49](#) دي مسألة تحتاج الى تأمل دقيق. فلما الناس قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم قال ربنا عز وجل وقال الذين اوتوا العلم لكم ويلكم كلمة تدل على التهديد - [00:37:13](#) على التهديد كلمة فيها انذار فيها تحذير ويلكم ثواب الله خير ثواب الله اي ما اعده الله تبارك وتعالى لاهل الايمان من الجنان والرضوان من من الخير المقيم والنعمة السابعة. فهذا الذي اعده الله للمؤمنين يوم القيامة خير. ولكن - [00:37:43](#) لمن لمن امن وعمل صالحا معظم سياقات الايمان في القرآن يقتترن معها العمل الصالح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن هدا - [00:38:14](#) والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبرمقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:38:44](#) حث على العمل فقل ان تجد خطاب الايمان من غير ان يقتترن بالعمل. فهذا دليل على اهمية العمل. وان الايمان العمل ركن فيه. فالايامن قول وعمل يزيد وينقص. يزيد بالطاعات - [00:39:12](#) فالطاعات تأخذ ببعضها البعض. ويقتترن بعضها البعض. وينادي بعضها على بعض الطاعات اللي جاي يصلي ليل النهاردة ايه اللي هيحصل؟ جاي يصلي ادي الصلاة. وبعدين قرآن اه وبعدين ذكر وبعدين سحور وبعدين صلاة فجر. وسنة قبلية. وبعدين - [00:39:36](#) وبعدين مجلس الفجر وبعدين صلاة الضحى. يا سلام! شف الطاعات بتجر بعضها ازاى طب لو واحد ماشي رايح لمثلا كافتيريا كافتيريا يبقى سماع السباب. وسب الدين والفرجة الباطلة واللغو واللهو - [00:40:06](#) فشرب السجائر والمخدرات وتضييع الاوقات وتضييع الاموال. انظروا الى هذه المعاصي بعضها يشد بعضها. فكما ان الطاعات يشد بعضها بعضا وينادي بعضها على بعض. كذلك ايضا معاصي فايك ان تتبع خطوات الشيطان - [00:40:33](#) يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. خطوة خطوة خطوة ثم قال ربنا عز وجل ولا يلقاها الا الصابرون. اي لا يلقى هذه المثوبة وما عند الله تعالى الا الذين صبروا على طاعته وصبروا على قدره. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من القانتين - [00:40:59](#) طيبين وان يديم علينا نعمه وان يرزقنا شكرها وان يعيننا على الصيام والقيام وان يجدد لنا رمضان ورمضان عشرات وعشرات وعشرات على الطاعة والصحة والعافية. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [00:41:29](#) لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:41:49](#)